الإيراني من الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968 – 1971

د. جواد كاظم حطاب

الخلاصة

ادى قرار اعلان الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي في 17 كانون الثاني 1968 ، الى دخول المنطقة في مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر ، اذ اصبحت محط تنافس عالمي واقليمي وذلك من اجل تحقيق النفوذ والتاثير في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم ، والسيطرة عليها وخلافة الدور البريطاني ، وكان لا بد لهذا القرار من احداث ردود افعال من الدول الاقليمية الكبرى والعالمية والذي يهمنا في هذا البحث هو التطرق الى السياسة الايرانية تجاه هذا القرار وماذا نتج عنها من تاثيرات امنية وسياسية في ايران ودول الخليج العربي وهل نجحت ايران في خلافة الدور البريطاني في المنطقة ، وهذا ما يحاول البحث الاجابة عنه .

المقدمة

كان لقرار ي الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي الاول الصادر في عام 1967 ، والثاني في 17 كانون الثاني 1968 ، والمتضمن اعلان رئيس وزراء بريطانيا هارولد ولسن Harold Wilson بنية بريطانيا سحب قواتها من مناطق الشرق الاقصى وشرق السويس والخليج العربي [1] . اثرٌ في توجهات ايران وسياستها الخارجية ع امة وسياستها تجاه منطقة الخليج العربي خاصة ، وادت تجربة ايران السياسية في منطقة الشرق الاوسط في عام 1967 والتي تمثلت بتازم علاقاتها مع مصر وسوريا والعراق ، وقوة العلاقة بين بغداد وموسكو ، الى تبنيها ستراتيجية محددة تجاه المنطقة الخليجية قبل عام 1968 ، وتمثلت فيما يلي :

١ ـ حماية نظام الشاه من التهديد الداخلي الذي تموله بصورة غير مباشرة بعض الانظمة العربية الراديكالية المدعومة من الاتحاد السوفيتي .

٢ ـ حماية مصادر النفط الايراني والمنشاة النفطية الايرانية المنتشرة في المنطقة من التخريب المتعمد من اي جهة .

٣ ـ المحافظة على امن وحرية الملاحة في الخليج العربي وشط العرب ومضيق هرمز [2] .

وبعد ذلك تطلب الانسحاب البريطاني من عدن والخليج العربي وضع ستراتيجيات جديدة للتعامل مع القوى الكبرى ودول الشرق الاوسط وضمن هذا السياق اشعرت ايران الاتحاد السوفيتي بانها تعارض[×] قيام اي قوى خارجية بملىء الفراغ الناشيء عن الانسحاب البريطاني من المنطقة بما فيها الاتحاد السوفيتي [3] .

وتحسبا لانسحابها الوشيك دعت بريطانيا ايران لاجراء المفاوضات ، حيث وصل وزير خارجيتها غورنوي روبرتس Goronwy Roberts الى ايران في 9 تشرين الثاني 1967 ، وبدات المفاوضات بين الجانبين في 11 تشرين الثاني ، وقد اشار البيان الصادر عن المفاوضات الى قوة العلاقات البريطانية – الايرانية ، واتفاق الجانبين حول الاهداف المنشودة للحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة . وايد الوزير البريطاني دعمه لوجهة النظر التي تقول بان مستقبل الخليج يعتمد على تعاون دول ه فيما بينها وبالتحديد التعاون بين العراق ، وايران ، والكويت ، والعربية السعودية وركزت المفاوضات على مستقبل الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني [4].

كما قام وزير الخارجية البريطاني دين راسك Dean Rask بزيارة اخرى الى ايران والمنطقة الخليجية في 8 كانون الثاني 1968 ، وذكرت اراء المحللين السياسيين والصحف

الايرانية انذاك بان الوزير البريطاني قدم مقترحا لعقد اتفاقية تتضمن تشكيل قوة دفاعية مشتركة بين دول المنطقة الا ان متحدثاً رسمياً باسم وزارة الخارجية الايرانية نفى هذه الاخبار مؤكدا أن ايران مع عقد اتفاقيات التعاون المشترك ، وبانها تعمل على ترغيب العراق والسعودية والكويت لعقد اتفاقية اقليمية [5] .

ونرى ان بريطانيا بدات من خلال هذه اللقاءات والاجتماعات بفسح المجال امام ايران لتتبوأ مكانه مهمة في منطقة الخليج العربي وبرعاية امريكية .

وفي الوقت نفسه اعتقدت ايران بان نجاح هذه الاتفاقيات يعتمد على قوتها الراجحة . وركزت توجهات السياسة الايرانية على هذه الفكرة وعملت على تطبيقها على ارض الواقع من خلال تعزيز بنا ءها العسكري ، ليصبح واحدا من اكثر الضمانات ليس لامنها حسب بل لبقية الدول الخليجية التي تتفق معها ، وعليه فقد توافقت السياسة الايرانية في الخليج العربي مع سياستها الامنية في بناء خط دفاعي قوي من جانب واحد وبمساعدة الولايات المتحدة [6] .

وفي السياق ذاته عبر رئيس الوزراء الايراني امير عباس هويدا في 27 كانون الثاني 1968 ، عن السياسة الجديدة لبلاده مؤكدا انها القوة الاعظم في المنطقة وعليه فهي تهتم اهتماما كبيرا باستقرار وامن الخليج العربي ، ولتحقيق هذا الهدف فانها مستعدة للتعاون مع الدول الساحلية التي لها الرغبة في ذلك واكد عدم شمول القوى غير الخليجية بهذا التعاون .[7] وان ايران ستعمل على حماية مصالحها بكل قوتها ولن تعطي المجال للقوى الخارجية بالتدخل في المنطقة [8] .

ورفض الشاه التحالفات الاقليمية في المنطقة بمعزل عن ايران فقد رفضت الاخيرة التحركات السعودية – الكويتية عام 1968 ، التي اكدت دعم اتحاد الامارات وتحقيق التعاون الاقتصادي ودعوة ايران بالطرق السلمية الى التخلي عن ادعاءاتها في البحرين والى قيام قوة عربية لحفظ الاستقرار في المنطقة وفسرتها بانها موقف عدائي تجاه مصالحها واتهمت كلا الدولتين بالتعاون مع بريطانيا لممارسة الانشطة في الخليج العربي . ونتج عن هذا الموقف الايراني حصول تراجع في علاقاتها مع السعودية ، والكويت [9] .

ولتحقيق سياستها في ان تكون القوة الرئيسة في المنطقة ، توجهت ايران نحو دول الخليج العربي لتعزيز مكانتها ، وايجاد صيغة امنية مشتركة بعد الانسحاب البريطاني . وكانت العربية السعودية الهدف الاول لحكومة الشاه ، لانها اكبر الدول في المنطقة بشريا واقتصاديا ولذلك قام الشاه بزيارة رسمية مهمة الى السعودية والكويت في تشرين الثاني 1968 ، وادراكا منه للاهمية

المتزايدة لامن المنطقة اكد عدم القلق حول قضية البحرين ليناقش بدلا منها المصالح الامنية العليا واثرت الظروف الدولية في المنطقة في التهيئة لاجواء تلك الزيارة ومنها تزايد الانشطة البحرية السوفيتية في العراق والمحيط الهندي والبحر العربي في عام 1968.(×) وبضرورة الحد من الخلافات بين ايران والسعودية قبل الانسحاب البريطاني من المنطقة (10) .

وفي اثناء تلك الزيارة تم عقد اتفاق بين الدولتين لانه ـاء النزاع القائم حول حدود الجرف القاري في 21 اب 1968 ، والاهم من ذلك هو الاتفاق على حرية تسمية الجزر المتنازع عليها بالفارسية من قبل ايران ، وبالعربية من قبل السعودية ، وجاءت هذه التسوية السريعة لهذا النزاع للحصول على التاييد السعودي للسياسات الايرانية القادمة بعد الانسحاب البريطاني وعلى الرغم من تطرق البيان المشترك للزيارة في 14 تشرين الثاني 1968 ، الى العديد من المواضيع الجانبية كاسرائيل ، فان الموضوع الرئيسي والمهم هو امن الخليج العربي . وادركت الدولتان اهمية حفظ الامن والاستقرار في المنطقة وحل خلافاتهما حول قضية البحرين والبوريمي ، كما اتفق الجانبين على عدم القيام باي عمل في منطقة الخليج العربي يمكن ان يلحق الضرر باي منهما وعلى ان يعملا سوية لمنع القوى الثورية من التاثير والدخول الى لمنطقة (11) .

واتبعت ايران سياسة المساومة مع بريطانيا عندما ربطت اعترافها بالاتحاد العربي الذي دعمته الاخيرة مع تسوية قضية البحرين وبقية الجزر ، واتضحت هذه المساومة عندما استنكرت الحكومة الايرانية في 8 تموز 1968 ، انشاء هذا الاتحاد اذ اكد بيان لوزارة الخارجية الايرانية بان تاسيس ما يسمى بالاتحاد الكونفدرالي لامارات الخليج العربي الذي يتضمن جزر البحرين هو امر مرفوض من قبل ايران ، وفي الوقت نفسه صرح وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي ، بان هذه المعارضة الايرانية لانشاء الاتحاد ليس من اجل المطالبة بالبحرين حسب بل للمطالبة بعدد من الجزر الخليجية الاخرى (12) . وعلى الرغم من عدم ذكر الجزر فانه كان يعني طنب الكبرى والصغرى ، وابو موسى والتي طالبت بها ايضا راس الخيمة ، والشارقة ، واعترفت بريطانيا بوضوح بهذه المطالبات (13) .

وللضغط على البريطانيين للحصول على صفقة رابحة حول الجزر الثلاث ولارضاء الانظمة الملكية في الخليج اثار الشاه الجميع باعلان تخليه عن الادعاءات القديمة بالبحرين عندما صرح في الهند خلال مؤتمر صحفي عقد في نيودلهي بتاريخ 4 كانون الثاني 1969 ، بانه "اذا لم يرغب ابناء البحرين الارتباط ببلدي فان ايران ستقوم بسحب ادعاءاتها الاقليمية بهذه الجزيرة الخليجية وستحترم رغبة شعبها اذا حصلت الموافقة الدولية على ذلك" (14) .

وعلى هذا الاساس قدمت ايران طلبا الى السكرتير العام للامم المتحدة في 9 اذار 1970 ، حثته على القيام بمساعيه حول هذا الموضوع وتعهدت الحكومة الايرانية بقبول نتائج عمله ب ع مصادقة مجلس الامن وفي 30 نيسان 1970 ، اعتمد مجلس الامن تقرير بعثته التي ارسلها الى البحرين للمدة من 29 اذار وحتى 18 نيسان 1970 ، والذي اكد فيه ان الاغلبية الساحقة من الشعب البحريني ترغب بالاستقلال في دولـة لها سيادتها وحريتها في تقرير علاقاتها الدوليـة ، وبناء عليه فقد صادق ـت الحكوم ـة الايرانية ممثل ـة ببرلمانها على هذا التقري ـر.[15] وبعد الاعتراف بالبحرين اقامت معها علاقات دبلوماسية [16] .

ويعتقد البعض ان التعاون بين السعودية وايران [×] ، كان له الاثر في تخلي ايران عن مطالبتها بالبحرين وان التغير في السياسة الايرانية لم يكن نتيجة هذا التعاون فقط بل كان مرتبطا بالدور الذي مارسته السياسة البريطانية مع ايران لحل تلك المشكلة ، كما ان الولايات المتحدة الامريكية شجعت المساعي البريطانية بهذا الشان اذ كانت مهتمة باستقرار الاوضاع في المنطقة بعد الانسحاب البريطاني [17] .

يمكن القول ان تنازل ايران عن ادعاءاتها بالبحرين يعد احد اثار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي ، وهو جزء من محاولاتها لكسب ود الدول العربية الخليجية لدعم السياسة الايرانية في المنطقة بعد انسحاب بريطانيا منها . ونعتقد ان ترتيبات الدول الكبرى لاوضاع المنطقة بعد الانسحاب البريطاني هي التي فرضت على ايران والسعودية ايجاد صيغة من التعاون لحل قضايا المنطقة ومنها قضية البحرين.

وفي الوقت الذي تمت فيه تسوية قضية البحرين جعلت ايران اعترافها بالاتحاد العربي منوطا بتسوية مطالبها بالجزر الثلاث وعارضت في هذه المرحلة استمرار السيطرة البريطانية على منطقة الخليج العربي . فقد اكد رئيس الوزراء الايراني هويدا بان امن المنطقة يقع على عاتق دولها وكان المقصود معارضة الوجود البريطاني في الجزر الثلاث كما عارض الشاه في تموز 1970 ، استمرار الوجود البريطاني معلنا بان "عصر الاستعمار قد انتهى " . وهددت ايران عبر وزير خارجيتها ورئيس وزرائها باللجوء الى القوة في حالة عدم حل مشكلة الجزر قبل الانسحاب البريطاني.[18] . وصرح عباس خلعتبري وزير الخارجية الايراني بان السيادة على الجزر ليست موضوع نقاش ، وانها مسالة اساسية لسلامة ايران [19] . وفي اطار سياستها للسيطرة على هذه الجزر [×] حتى يكون لها عامل السيطرة على مدخل ومخرج الخليج العربي قبل الانسحاب البريطاني ، واصلت ايران مساعيها بالتفاوض مع بريطانيا في 21 تشرين الثاني

1971 ، وكانت نتيجة المفاوضات اعطاء الحرية لايران بالسيطرة على هذه الجزر قبل او بعد الانسحاب البريطاني ، وفعلا قامت بالسيطرة عليها في 30 تشرين الثاني 1971 ، اي قبل يوم واحد من الانسحاب البريطاني من المنطقة وعندها اعترفت ايران باتحاد الامارات العربية الذي تشكل من ابو ظبي ، ودبي ، والشارقة ، وعجمان ، والفجيرة ، وام القيون ، في 2 كانون الاول 1971 في نفس اليوم وخلال ساعة واحدة [20] .

وحول تبريره للسيطرة على الجزر الثلاث ذكر الشاه بان الانسحاب البريطاني تطلب تامين سلامة المنطقة والحفاظ على امنها . ونتيجة لذلك "قررت احتلال جزيرتي طـ نب الكبرى وابو موسى في نفس الوقت الذي تركت فيه القوات البريطانية المنطقة". [21] ويمكن القول ان الشاه قد نجح وبذكاء في سياسته بالتخلي عن مطالبه غير الواقعية بالبحرين مقابل انه استطاع السيطرة على ثلاث جزر ستراتيجية في مضيق هرمز [22].

واستهدف الشاه من عملية السيطرة على هذه الجزر الى تحقيق عدة اهداف منها :

١ ـ اعطاء الضمان للولايات المتحدة الامريكية بقدرة القوات الايرانية على استخدام التقنية العسكرية الفائقة وقوة الشاه على التحرك في الخليج العربي ، بالرغم من الوجود العسكري البريطاني الذي لم يعارض السيطرة الايرانية على تلك الجزر .

٢ ـ اشعار العرب بقوة ايران الرادعة ، ووضع الامارات العربية امام الامر الواقع ، وهو الاعتراف بقوة ايران العسكرية الضاربة . وخاصة بعد ان هاجمتهم ايران في المناطق الساحلية من بلادهم.

٣ ـ بدأ الشاه يؤكد على مركز ايران في المحيط الهندي ، مما اشعر الهند وبقية دول المحيط الهندي الساحلية بالقلق اضافة الى ان الشاه اخذ يتصرف على اساس انه زعيما دوليا .

٤ ـ اعلام الغرب واقطار الخليج العربي بان الانظمة المحافظة يجب ان تقف امام تنامي الافكار التقدمية وان دور ايران العسكري هو الاساس لحماية هذه الانظم ـة في المنطقـة [23] .

ومن هذا التحرك الايراني يمكن القول ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعطت الضوء الاخضر لايران باحتلال هذه الجزر .

واما بالنسبة للعلاقة مع العراق فلم يتحقق تقدم يذكر لتسوية الخلافات بين الجانبين خلال مدة البحث ، فبعد وصول حزب البعث الى الحكم في العراق في 17 تموز 1968 ، بقيادة الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر ، قامت ايران بالاعتراف الفوري بالنظام الجديد

لغرض الحفاظ على الاتفاقيات القديمة وفي الاول من شباط 1969 ، بدات المفاوضات بين الدولتين لايجاد تسويه للخلافات القائمة بينهما في بغداد بعد سلسلة من الاجتماعات والزيارات بين مسؤولي الدولتين.[24] الا ان الخلافات والتوتر سرعان ما عادا عندما اكد العراق في 15 نيسان 1969 ، بان شط العرب جزء لا يتجزا من الاراضي العراقية ، وبان على السفن الايرانية ان تنزل العلم الايراني عند دخولها شط العرب . كما حذر بانه سيستخدم القوة في حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب ، وردت ايران في 19 نيسان 1969 ، بعدم اعترافها بمعاهدة 1937 حول الحدود البرية والنهرية بين الدولتين .[25] .وبدأت برفع العلم الايراني على سفنها في شط العرب خلافا لاتفاقية عام 1937[26] .

وتوسع الصراع بين الدولتين الى ابعد من ذلك بعد اعلان القرار البريطاني بالانسحاب من الخليج العربي عندما ربط الرئيس العراقي احمد حسن البكر بين نشاط ايران في شط العرب وبين الصراع العربي مع اسرائيل ونزاع الحكومة العراقية مع الاكراد حيث استنكر الطموحات الايرانية في الحدود والمياه العراقية وبانها تستهدف اجبار العراق على سحب قواته من الجبهة مع اسرائيل وبنفس الوقت تخوف الايرانيون من تزايد النفوذ السوفيتي العسكري في العراق حيث كانوا يعتقدون بان الكوادر العسكرية السوفيتية الجوية والبحرية تعمل على تدريب القوات العراقية[27] .

يمكن القول ان الدولتين قبيل الانسحاب البريطاني وبعده عملتا على ان يكونا القوة الرئيسية المؤثرة في المنطقة فالعراق كان يسعى لزعامة الحكومات الثورية ويعمل على اضعاف تاثير ايران في المنطقة الخليجية ، في حين سعى الشاه الى حماية الانظمة الملكية المتقاربة معه بافكارها وسياستها ضد العراق والانظمة المتحالفة معه ، وهذا الصراع هو حلقة من حلقات الصراع بين الدولتين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وهو ما عرف بالحرب الباردة عبر وكلائهما في المنطقة العراق وايران .

واستمر الشاه في سياسته لاحتواء الاجواء والتوترات الاقليمية للتهيئة للانسحاب البريطاني فلم يتخذ موقفا ثابتا حول الازمة مع العراق ، اذ اقترح اجراء تسوية سلمية مع بغداد واعلن في 11 حزيران 1969 ، استعداده لتوقيع تحالف دفاعي مع دول المنطقة لتامين استقرارها ، وقصدت ايران من مساعيها لحل الخلافات مع بغداد الاستمرار بجهودها في ان تكون القوة المؤثرة الاولى في المنطقة وخارجها اضافة الى تخوفها من ان استمرار النزاع مع العراق سيؤدي الى اندفاعه بصورة اكبر نحو الاتحاد السوفيتي ، وعلى هذا الاساس وفي 1 شباط

1970 ، قام نائب وزير الخارجية التركي اورهان ارالب بتسليم الحكومة الايرانية تقريرا حول محادثاته مع الوزير العراقي صالح مهدي عماش ، خلال زيارة الاخير لتركيا وعرضت ايران من خلال نائب وزير الخارجية التركي استعدادها لسحب قواتها من المناطق الحدودية المتنازع عليها مع العراق على ان يبدي الاخير استعداده لاتخاذ خطوة مماثلة [28] . وساءت العلاقات بعد السيطرة الايرانية على الجزر العربية اذ قام العراق بقطع علاقاته الدبلوماسية مع ايران وبريطانيا وادان ايران بشدة في الجامعة العربية والامم المتحدة [29] .

واستمرت العلاقات بين الطرفين متوترة بسبب عدم التوصل الى اتفاق حول استخدام الملاحه في شط العرب . ولم يكن هذا الخلاف المصدر الوحيد للتوتر بين ايران والعراق بل لم يتفق الطرفان حول تقسيم الجرف القاري على راس الخليج العربي من اجل استغلال النفط وهذه المنطقة من الممكن ان تكون منطقة للنزاع مستقبلا و بعامه فان بغداد كانت تنظر بقلق وعدم الرضا المتصاعد لسعي ايران لتزعم الانظمة المحافظة في منطقة الخليج العربي [30] .

وبالنسبة للكويت ومن اجل كسب تاييدها ودعمها لسياسته في المنطقة فقد سعى الشاه لتقوية علاقاته معها اذ قام وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي بزيارتها في 5 تموز 1970 ، واتفقت الدولتان على توقيع اتفاقية الجرف القاري ، والاهم من ذلك سعت ايران الى كسب مواقف الدول الخليجية كالسعودية والكويت في معارضة المساعي البريطانية للبقاء في المنطقة واعلن وزير الخارجية الكويتي انذاك بان بلاده تدعم الموقف الايراني المتعلق بضرورة مغادرة القوات البريطانية من الخليج العربي و اسهمت الادعاءات العراقية بالكويت ، وانتهاء المعاهدة البريطانية الكويتية الدفاعية في ان تكون الكويت هدفا استثنائيا في اهتمامات السياسة الايرانية[31] .

وفيما يتعلق بقطر فقد وقعت ايران معها على اتفاقية الجرف القاري في 20 ايلول 1969 ، على غرار الاتفاقية الموقعة مع السعودية وبعد ساعة واحدة من اعلان قطر استقلالها عن بريطانيا في 1 ايلول 1971 ، اعترف الشاه بها برقيا وافتخرت ايران بانها اول دولة تعترف باستقلال قطر [32] .

وكان التحرك الاهم في السياسة الايرانية قبل الانسحاب البريطاني هو استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر بعد قطيعة دامت عشر سنوات وكان الشاه ينظر الى مصر على انها الدولة الرئيسة في المنظومة العربية التي يمكن ان تخدم مصالح ايران العليا ولدورها الرئيس في الجامعة العربية . وفي الوقت نفسه فان من مصلحة ايران ان لا ترفض الدول العربية تنامي القوة

العسكرية لايران وخططها الهادفة للسيطرة على الجزر الخليجية واثمرت هذه السياسة عندما اظهرت مصر استجابة ورد فعل معتدل حول السيطرة الايرانية على الجزر العربية مقارنة برد فعل العراق ، وليبيا ، والجزائر ، واليمن الجنوبي [33] .

وفي جانب اخر من السياسة الايرانية تجاه الانسحاب البريطاني من المنطقة المتعلق بالاتحاد السوفيتي ازداد القلق الايراني من تنامي القوة البحرية السوفيتية في ال محيط الهندي والبحر العربي ، والقوة البرية السوفيتية التي تحاذي الحدود الايرانية الواسعة من الشمال وراقبت البحرية الايرانية ومنذ عام 1968 النشاطات السوفييتية في المحيط الهندي [34] .

ومما اثار القلق الايراني ظهور الاسطول السوفيتي ست مرات في الخليج العربي منذ عام 1968 ، حينما اعلنت بريطانيا قرارها بالانسحاب اذ زارت السفن السوفييتية القاعدة البحرية العراقية في ام قصر ، وفي اكثر من مناسبة [35] .

وذكرت مصادر اخرى الى حصول زيارتين للسفن السوفيتية في عام 1969 ، وترافقت هذه الزيارات مع المفاوضات السوفيتية – العراقية ، حول امتيازات النفط حتى بلغت في عام 1971 ، الى احدى عشرة زيارة ويرى المحللون السياسيون ، بان هذه الزيارات تعد دليلا واقعيا على الدعم السوفييتي للعراق وانذارا للحكومة الايرانية [36] .

وكان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون R. Nixon (1969 – 1972) قد حذر بان الانسحاب البريطاني من الخليج العربي سيتركه لقمة سائغة بيد السوفيت واكد انهم بداؤا يزجون بقواهم البحرية في المنطقة بعد شهرين من اعلان بريطانيا نيتها الانسحاب من الخليج العربي في عام 1968 ، وبان البحرية السوفيتية تواصل نشاطاتها في المحيط الهندي منذ اذار 1968 [37].

وسعت ايران لتوسيع المساهمة السوفيتية في الاقتصاد الايراني هادفة الى ايقاف تطور العلاقات القوية بين العراق والاتحاد السوفيتي ، الا ان استمرار التقارب السوفيتي العراقي بعد اعلان القرار البريطاني بالانسحاب ومجيء البعثيين الى الحكم في العراق ، وتتويج تلك العلاقات بالمعاهدة السوفيتية العراقية في 9 نيسان 1972 ، قد وجه ضربة قاصمة للعلاقات بين طهران وموسكو [38] .

ويبدو ان توطد العلاقات العراقية - السوفييتية بشكل كبير قد دفع ايران الى الاتجاه للولايات المتحدة الامريكية للحصول على دعمها والوقوف بوجه النفوذ السوفييتي في المنطقة الامر الذي تمخض عنه تشجيع الولايات المتحدة للشاه بعد رحيل بريطانيا من الخليج العربي عام 1971 ، مما جعله يتخيل وكانه مسمار العجلة بالنسبة لامن الخليج ، وعلاوة على ذلك فقد بدا

يطمح لايجاد دور امني لايران في المحيط الهندي ، وعلى الرغم من غرور الشاه وقسوته فانه كان قويا ومتوجها بشكل كامل نحو الولايات المتحدة ، وفي الوقت نفسه ابدى استعداده وقدرته في الحفاظ على امن المنطقة ضد التهديدات السوفيتية المحتملة وطبق الشاه هذه التوجيهات على ارض الواقع فقد وفر امنا بديلا في المنطقة عندما ارس ـل قواتـه وتجهيزاتـه العسكريـة الى عمان وتمكنهـا من احتواء الثورة في ظفار (×) ، والقضاء عليها [39].

ولذلك فان هنري كيسنجر Henry Kissenger (1969 – 1973) وزير الخارجية الامريكي ، يرى بان التحول الامريكي نحو تقوية ايران وتسليحها قد جاء لمواجهة هذه الاتفاقيات وتقويتها للعراق عسكريا ولمنع بروز الاخير كقوة مؤثرة في منطقة الخليج العربي [40] اضافة الى ان الشاه كان يبرر طلباته من الاسلحة الهائلة من الولايات المتحدة على حجم التسلح العراقي وتنامي قدرة العراق العسكريةنتيجة للدعم السوفيتـــي [41] .

وجاء هذا التحول الامريكي نحو ايران ايضا بسبب الانسحاب البريطاني من المنطقة ووفقا لما عرف بمبدا نيكسون.(×) Nixon Doctrin 1969 – 1972 بسياسة العمودين التي تتضمن الاعتماد على ايران ، والمملكة العربية السعودية ، ليكونا مسؤولين عن الامن الاقليمي في منطقة الخليج العربي ، وللحفاظ على الامدادات النفطية للولايات المتحدة والغرب ، وحماية مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة الإستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة والعالم [42] .

واكد نيكسون في مذكراته على هذا التحول بعد الانسحاب البريطاني وعجز الولايات المتحدة على ملئ الفراغ في منطقة الخليج بسبب انشغالها بالحرب في فيتنام وعلى استبدال الوجود البريطاني بوجود امريكي مباشر ، حيث قال "اختارت الولايات المتحدة ان تعتمد على قوة محلية مثل ايران لتقوم بحماية الخليج وفي نفس الوقت مساعدتهم وتزويدهم بالسلاح وبقيت هذه السياسة ذات العمودين مجدية حتى انهارت ايران في عام 1979"[43] .

ووفقا لهذا المبدأ وافقت الادارة الامريكية على توفير الطلبات الكبرى من الاسلحة لايران وكانت زيارة الرئيس الامريكي نيكسون لايران في ايار 1972 ، ايذانا بالموافقة على تزويد ايران بما تحتاجه من الاسلحة الامريكية باستثناء السلاح النووي [44] .

وجاءت السياسة اعلاه نتيجة لتخوف الولايات المتحدة من حصول فراغ في القوة بعد الانسحاب البريطاني هادفة الى جعل ايران شرطي الخليج العربي لتضمن الامن والاستقرار وحماية مصالحها الحيوية ضد الانظمة الثورية في المنطقة كالعراق ، واليمن الجنوبي ولتكون

ايران حاجزا ضد الطموحات السوفييتية نحو الخليج العربي والحقول النفطية حتى لا تؤثر او تهدد الولايات المتحدة والغرب والسياسات العالمية [45] .

وكان الستراتيجيون الامريكيون ومنذ بداية عام 1968 ، قد وضعوا الخطط العسكرية لملء الفراغ الامني والعسكري بعد الانسحاب البريطاني من قبلهم مباشرة ودون الرجوع الى بريطانيا واضعين نصب اعينهم مصالح ايران اولا ، ومصالح المملكة العربية السعودية ثانيا ، على ان لا يكون هناك تاثير لهذا الانسحاب على اهداف الشاه في التحول الى قوة رئيسية مؤثرة في المنطقة ولذلك فقد ايدت خطوة الشاه بالسيطرة على الجزر الثلاث وفي هذا الجانب صرح نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية يوجين روستو Eugen Rostow ان ايران هي البلد الاقوى في المنطقة وهي مهمة جدا لترسيخ المصالح الامريكية فيها ودعا ممثلي الشركات الامريكية الى عدم الاحتكاك ومواجهة نظام الشاه . [46] واكد على اقامة مشروع امني في المنطقة يتكون من ايران ، وباكستان ، والسعودية ، والكويت واستبعد العراق لمواقفة الراديكالية التي اقلقت الانظمة المحافظة في المنطقة [47] .

ان هذا التركيز الامريكي على ايران بممارسة الدور المهم في المنطقة قد جاء لما تملكه ايران من مؤهلات سياسية وعسكرية وجغرافية قادرة على ممارسة النفوذ السياسي والعسكري لحماية المصالح الامريكية والغربية في المنطقة بما فيها المصالح النفطية .

ومن جانب اخر فان الشاه استطاع اقناع الولايات المتحدة بقدرته على التحول الى قوة ردع مؤثرة في الخليج العربي ، وفي الوقت ذاته فانها وجدت في تقديم الدعم العسكري الواسع لايران تدخلا غير مباشر في المنطقة يحقق اهدافها في تعزيز مصالحها الاقتصادية وانطلاقا من قناعة الادارة الامريكية بان ايران تمثل مرتكزا لاستقرار المنطقة . فانها توافقت مع توجهات الشاه واستعداده لملئ الفراغ السياسي والعسكري بعد الانسحاب البريطاني ، ويرى الرئيس الامريكي نيكسون بان سعي الشاه لامتلاك التكنولوجيا العسكرية الامريكية سيؤدي الى الاستقرار وضمان الامن في المنطقة ، وبناء عليه فقد بدات الولايات المتحدة عام 1968 ، بتقديم مختلف انواع الاسلحة المتطورة الى ايران بما فيها الطائرات والصواريخ بعيدة المدى وجعلت من ضمن اولوياتها الخاصة بناء اسطول ايراني ضخم وقوات جوية كبيرة [48] .

ولتعزيز توجهاته نحو الولايات المتحدة قام الشاه في 5 حزيران 1968 بزيارة الى واشنطن التقى فيها بالرئيس الامريكي ليندن جونسون 1964 – 1968 Lyndon Jonson اكد فيها الاخير على سعي بلاده لتاسيس قوة دفاعية حديثة ملائمة لايران ، وساندت وزارة الدفاع

والخارجية الأمريكيتن توجهات الشاه في تلك الزيارة المتعلقة بتطوير قدرات ايران العسكرية ، حتى تكون مستعدة لملء الفراغ الناتج عن رحيل بريطانيا من المنطقة بالاضافة الى ضرورة تكوين حكومات معتدلة مساندة للولايات المتحدة والغرب لتحقيق التوازن مع الحكومات العربية الثورية كالعراق وسوريا ومصر [49] . كما قام رئيس الوزراء الايراني امير عباس هويدا في كانون الاول 1968 بزيارة اخرى للولايات المتحدة ، وصرح خلال لقا ئه بالرئيس الامريكي جونسون بان المتغيرات الدولية تحتم على ايران مسؤوليات اضافية لتحقيق الامن والسلام العالمي في منطقة الخليج العربي [50] .

وترسخت عند الشاه القناعة بان تحول ايران الى قوة عسكرية رادعة ذات تقنية عالية يجعل منها دولة محورية في المنطقة كما يقوي النظام داخليا ويمكنه من القضاء على اي محاولة لتغييره ، واقتضت الخطط الامريكية ان تصبح ايران اقوى من كل دول المنطقة بما فيها العراق ، واثر ذلك بدأ الشاه نشاطاته الدبلوماسية والعسكرية ، فارسل الوفود والبعثات الى دول المنطقة لتطمين حكامها والجاليات الايرانية بدور ايران واهميتها ومن اجل اعطا ئهم صورة وانطباعا عن حجم وتاثير القوة الايرانية وك ان يدعوهم الى المناورات ال بحرية والعسكرية للجيش الايراني[51] .

وبناء على سياسة الشاه اعلاه لخلافة القوة البريطانية في الخليج العربي فقد ازدادت طلبات ايران من الاسلحة وتنوعت خلال ال مدة 1968 – 1971 ، ومنها طلب سربين من طائرات فانتوم الامريكية F4 في عام 1968 وفي عام 1970 ارتفعت نفقات الدفاع الايراني بنسبة 50% لتصبح اكثر من 750 مليون دولار ، وطلبت البحرية الايرانية المزيد من الطائرات العمودية حتى اضحى الاسطول الايراني الاول في العالم الذي يحتوي على اسراب متكاملة وعاملة من الطائرات العمودية كما اشترت الصواريخ الايطالية الصنع Sea Killer من السفن الى السفن لتضاف الى المدمرات الايرانية البريطانية الصنع وحتى تزيد من قدرة مطاراتها الجوية طلبت الحكومة الايرانية من مؤسسة رابير Rapier Corporation للصناعات الجوية في حزيران 1970 الحصول على صواريخ ذات ارتفاع منخفض من الارض الى الجو بمبلغ 113 مليون دولار وتفاوضت مع شركة ماركوري على تزويدها باجهزة رادار للدفاع الجوي مثبته على السيارات ومزودة بقوة ارصاد دقيقة جدا وبوسائل فنية متطورة لرصد الارتفاعات[52].

وبلغت نسبة النفقات العسكرية الايرانية قياسا الى الناتج القومي الايراني 10,15% في عام 1970 اي انها اعلى مما هي عليه في القوتين العظم يين الاتحاد السوفيتي ، والولايات المتحدة الامريكية [53] . انظـر الجدول رقم (1) .

ولردع الدبابة العراقية الـ(300) T54 ، T55 السوفيتية الصنع التي امتلكها العراق قررت ايران شراء الدبابة البريطانية جيفتن Chieften الثقيلة الصنع وعلى هذا الاساس فقد وقعت في تشرين الاول عام 1971 اتفاقية مع بريطانيا لتجهيزها بهذه الدبابات وبهذا اصبحت ايران اول دولة في الشرق الاوسط تمتلك هذا النوع من الاسلحة المتطورة والفائقة الدقة بعد ان رفضت بريطانيا بيعها الى كل من ليبيا واسرائيل [54] .

وقبل الانسحاب البريطاني من المنطقة انفق الشاه على شراء الاسلحة بليون دولار [55] ، وفي عام 1971 اشار بيان لوزارة الخارجية الامريكية انه تم الاتفاق مع ايران لتزويدها بالمزيد من الاحتياجات العسكرية التي تبلغ اقيامها 120 مليون دولار [56] .

واستهدفت ايران من هذا الانفاق العسكري تطوير وتنمية قوتها الضاربة البحرية والجوية ، واتضح من خلال اعادة التنظيم الداخلي للجيش تركيز ايران على حدودها الجنوبية في الخليج العربي [57] .

ومما تقدم فان ايران وقبيل الانسحاب البريطاني ومنذ عام 1969 وحتى نهاية عام 1971 استطاعت ان تؤسس لقوة عسكرية جوية وبحرية وبرية كلفتها بلايين الدولارات عبر برامج المساعدات الامريكية – البريطانية ، وابرزت هذه البرامج ايران قوة عسكرية حديثة ومتطورة مقارنة بمؤسستها العسكرية القديمة ، وأسهمت هذه البرامج في الاسراع بتحديث الجيش الايراني من ناحية العدة والعدد ، وصرحت المصادر الامريكية بان ايران ستتحول الى قوة مهمة رئيسة في الشرق الاوسـط في السنوات القادمة عندما يتم تسليم البرنامج العسكري كاملا والتدريب عليه [58] .

الخاتمة

نجحت ايران وقبل الانسحاب البريطاني وحتى عام 1971 في التحول الى دولة رئيسة مهمة في المنطقة ، استطاعت بفضل الدعم الامريكي والبريطاني من تدعيم مركزها العسكري والسياسي في الخليج العربي . ومارست تاثيرها ونفوذها على دول المنطقة وتوجهاتها من خلال فرض الارادة الايرانية السياسية من قبل الشاه على هذه الدول ، واستطاع الاخير بدرايته السياسية من تحقيق مكاسب مهمة على الارض جعلت ايران تسيطر ستراتيجيا على الخليج العربي ، من خلال نجاحه بالتفاوض مع بريطانيا في السيطرة على الجزر الثلاث طنب الكبرى والصغرى وابو موسى كما استطاعت ممارسة دور امني مهم في التصدي للمشاريع السوفيتية في المنطقة . من خلال التدخل العسكري الايراني المباشر في عمان ونجاحه في القضاء على المعارضة العمانية وثورة ظفار ، وعليه فان السياسة الايرانية قد نجحت في كسب ثقة ودعم الدول الكبرى في التحول الى دولة قوية مهمة ورثت الدور البريطاني في المنطقة من خلال تعزيزها ومحافظتها على المصالح الامنية والاقتصادية وامدادات النفط الى الولايات المتحدة والغرب وحماية الانظمة الملكية من تاثيرات النفوذ السوفيتي والانظمة الراديكالية كالعراق ، واستمرت ايران بممارسة هذا الدور حتى نهاية نظام الشاه في عام 1979 .

جدول رقم (1)

السنة	البلد	النسبة بين النفقات العسكرية والناتج القومي العام
1970	الولايات المتحدة	%7,95
	الاتحاد السوفيتي	%7,6
	بريطانيا	%4,85
	اليابان	%1,30
	فرنسا	%4,2
	كندا	%4,1
	الهند	%2,2
	ايران	%10,15

نقلا عن : جاسم محمد النداوي ، المصدر السابق ، ص82 .

مصادر وهوامش البحث

(١) Chubin and S. Zabih, The foreign Relations of Iran, California, 1974. P265.

(٢) روح الله رمضاني . سياسة ايران الخارجية 1941-1973. ت، علي حسين فياض ، عبد المجيد حميد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، سلسلة ايران والخليج العربي (20) ، جامعة البصرة 1984 ، ص428 .

(×) اكد الشاه بعد سقوطه في شباط 1979 بانه وطيلة حكمه قد تصدى للنفوذ والفكر السوفيتي في المنطقة والعالم ، مذكرات شاه ايران المخلوع ، محمد رضا بهلوي للتوزيع المحدود ، السلسلة الخاصة 30 ، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة 1980 ص75 .

(٣) Chubin. H. and S. Zabih, Op. Cit. pp266-267

(٤) رمضاني ، المصدر السابق ، ص429 .

(٥) M. S. Agwani, Politics in the Gulf, New Delhi, Jawahar Lala Nehru University 1978, p22-23.

(٦) رمضاني ، المصدر السابق ، ص430 .

(٧) محمد جاسم النداوي ، الس ياسة الايرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينات ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة 84 ، جامعة البصرة 1990 ص66 .

(٨) محمد هاشم خويطر الربيعي ، التنافس الايراني – السعودي على الخليج العربي 1922 – 1988 ط1 ، دار مكتبة البصائر ، بيروت 2012 ص125-126 .

(٩) الربيعي ، المصدر السابق ص127-128.رمضاني ، المصدر السابق ص433-434.

(×) لمراجعة تفاصيل اكثر حول السياسة السوفيتية في منطقة الخليج العربي يمكن مراجعة : ر.د. ملكورن ، السياسة السوفيتية في الخليج العربي ، دراسات سياسية عن منطقة الخليج العربي ، ترجمة خليل علي مراد ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة 67 ، جامعة البصرة 1983 ص7-39 ، كذلك جواد

كاظم حطاب ، السيا سة السوفيتية تجاه الخليج العربي في السبعينات ، مجلة المؤتمر العلمي الاول 1-2 كانون الاول 2010 ، الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة ميسان ص366-379 .

(١٠) رمضاني ، المصدر السابق ص433-434 .

(١١) Chubin. Op. Cit. p. 270

(١٢) Chubin. Op. Cit. p. 270, New York times. 17 Jun 1968 ,

(١٣) الربيعي ، المصدر السابق ص129 . رمضاني ، المصدر السابق ص434-435 .

(١٤) ر.م. بوريل ، الخليج العربي ، ترجمة مكي ح بيب المؤمن ، مراجعة عبد الامير محمد امين ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة 1976 ص50 .

(١٥) سيد جليل الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، منظمة الاعلام الاسلامي ط1 ، طهران 1993 ص221 .

(١٦) الربيعي ، المصدر السابق ص128 .

(×) لمراجعة تفاصيل اكثر حول اثر الانسحاب البريطاني في العلاقات الايرانية السعودية انظر : محمد هاشم خويطر الربيعي ، المصدر السابق ص125-144 .

(١٧) رمضاني ، المصدر السابق ص442-443 .

(١٨) ر . م . بوريل ، المصدر السابق ، ص58 .

(١٩) رمضاني ، المصدر السابق ص443-444 .

(×) لتفاصيل اكثر حول هذه الجزر واهميتها يمكن مراجعة : سالم الم بادر ، جزر الخليج العربي ، دراسة في الجغرافية الاقليمية ، بغداد ، دار الحرية 1981 ص182 .

(٢٠) مذكرات شاه ايران ، المصدر السابق ، ص 110- 111 .

(٢١) نكي.ر. كيدي ، ايران والسياسة الامريكية ، مجلة الخليج العربي ، المجلد السابع عشر ، العدد 2 ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ص64 .

(٢٢) محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي 34 ، مطبعة الارشاد بغداد 1980 ص245 .

(٢٣) رمضاني ، المصدر السابق ص436 .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص436-438 .

(٢٥) جواد هاشم ، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام ، ذكريات في السياسة العراقية 1967-2000 ط1 ، دار الساقي ، بيروت 2003 ص194 .

(٢٦) رمضاني ، المصدر السابق ص438 .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص454 .

(٢٨) جواد هاشم ، المصدر السابق ص195 ، محمد جاسم النداوي ، المصدر السابق ، ص97

(٢٩) بوريل ، المصدر السابق ص92 .

(٣٠) مشرف وسمي ، سياسة الكويت الخارجية في المنطقة العربية 1961 – 1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بندلو ، نيسان 1984 ، ص45-49 ، رمضاني ، المصدر السابق ص440 .

(٣١) رمضاني ، المصدر السابق ص437 .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص441 .

(٣٣) المصدر نفسه ، ص449 .

(٣٤) ر . م . بوريل ، المصدر السابق ص95 .

(٣٥) بيتر مانجولد ، تدخل القوى الكبرى في الشرق (الخليج العربي والجزيرة العربية) ترجمه فاضل زكي محمد ، الصراعات الغربية في الخليج العربي ، مجموعة بحوث مترجمة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة 71 ، جامعة البصرة 1983 ص91 .

(٣٦) ريتشارد نيكسون ، الحرب الحقيقية ، مذكرات ريتشارد نيكسون ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة 49 ، جامعة البصرة 1981 ص22 .

(٣٧) رمضاني ، المصدر السابق ص448 .

(٣٨) هيرمان فريدرك ايلتس ، الاعتبارات الامنية في الخليج العربي ، ت هاشم كا طع لازم ، الصراعات الغربية في الخليج العربي (مجموعة بحوث مترجمة) منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، السلسلة الخاصة 71 ، جامعة البصرة 1983 ص28-29 .

(×) لمراجعة تفاصيل اكثر حول الموقف الايراني من ثورة ظفار انظر : لازم لفته ذباب المالكي ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان 1955-1975 رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة البصرة 1984 ص141-159 .

(٣٩) Henry Kissenger. Years Of Upheaval. First Edition, London, 1982. P274.

(٤٠) Yonan Alexander and Allan Nanes, The United States And Iran, a Documentary History. University Publication Of America. Statement Of State Department Undersecretary For Political Affairs (Joseph. J. Sisco) befor. The Special Subcommittee On Investigations Of The Hous Committee on International Relations [Except] June 10, 1975, P402.

(٤١) Hussein Sirriyen, U.S. Policy in the gulf 1968 – 1977, London 1984. P45.

(×) راجع حول مبدا نيسكون : جواد كاظم حطاب الشويلي ، مبدأ نيكسون واثرة في منطقة الخليج العربي 1969 – 1979 ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة 2007 ص55 وما بعدها . كذلك : فرجينيا بوودين و مارك سرلدن ، السر المعروف ، مبدا نيكسون في اسيا ، ترجمة نصير عارودي واحمد طربين ، ط1 ، بيروت 1974 .

(٤٢) ريتشارد نيكسون ، الحرب الحقيقية ، مذكرات ريشارد نيكسون ، المصدر السابق ص22.

(٤٣) Yonah and Nans. op. cit. p400.

(٤٤) Henry Kissinger. The white hous years. First edtion London. 1979. 275.

(٤٥) Hussein. Sirriyen. Op. cit. p46.

(٤٦) عودة سلطان ، جاسم محمد هايس ، السياسة الامريكية تجاه الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968 – 1971، مجلة الخليج العربي ، العدد(1-2) المجلد 29، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1998 ص22.

(٤٧) محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص243 .

(٤٨) Sirren, op. cit. p55.

(٤٩) Ibid. p48.

(٥٠) محمود علي الداود ، المصدر السابق ، ص244 .

(٥١) ر.م. بوريل ، المصدر السابق ، ص35 .

(٥٢) محمد جاسم النداوي ، المصدر السابق ، ص81 .

(٥٣) بوريل ، المصدر السابق ، ص35 ، ديل ارتاهنتين ، التسلح في الخليج العربي ، ترجمة وتعليق علي عجيل منهل وعادل يوسف سلمان ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، ط 1 ، 1978 ، ص41-42 .

(٥٤) محمد جاسم النداوي ، المصدر السابق ، ص64 .

(٥٥) Yonan and Allan Nanes, op. cit. p7.3 . ، جواد كاظم حطاب ، العلاقات الامريكية الايرانية في السبعينات ، مجلة الخليج العربي المجلد 36 ، العدد3-4 ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 2008 ص66 .

(٥٦) بوريل ، المصدر السابق ، ص35 .

(٥٧) New York Times. 25. 7. 1971.

Abstract

The decision of the announcement of British's withdrawal from Arab in 17 January, leads to enter the area into a new phase of its contemporary history so it became as one of most regional and global area in the world in order to achieve the control and effectiveness on this Strategic area in the world and the control on it and takes the Succession of the British 's role. It is clear that this decision has many reactions from the great regional and global countries .This paper had dealt with the Iranian Succession of the British 's role political towards this decision , and the security and political results of the decision in Iran and Arab Gulf countries and did Iran succeed in the succession of the British 's role in the area , the paper would answer this question .